جامعة المنصورة
كليـة الآداب

الخطاطـون المعاصـرون ودورهـم في تطويـر أساليب الخط العربـي وجماليتـه

إعـــداد

د. حمود جلوي فرج

عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – بالكويت

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد التاسع و الستون – أغسطس ٢٠٢١

الخطاطون المعاصرون
ودورهم في تطوير أساليب الخط العربي وجماليته

د/ حمود جلوي فرج

عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها

بكلية التربية الأساسية –الهيئة العامة للتعليم

التطبيقي والتدريب– بالكويت

ملخص البحث

يقوم هذا البحث على إبراز دور الخطاطين المعاصرين في تطوير أساليب الخط العربي وجماليته ، وكيف تطور عبر العصور الأدبية وتقعيد قواعده وضوابطه التي أنتجت في النهاية خطاً عربيا له ملامحه الخاصة والمتنوعة والخروج من الكلاسيكية إلى الفن المبهر كما هو الحال مع الخطاطين الشباب الجدد .

***الكلمات المفتاحية** : الخطاطون المعاصرون، تطور أساليب الخط العربي ، الخط العربي وجمالياته.*

Abctract :

This research shows the role of calligraphers in our modern world and how they developed ways to writing and its beauty .And how they improved through litrerarian ages . How they classified grammar and punctuation that resulted finally a good Arabic handwriting that has good features and varied and how to get out classics to new as youth practise nowadays.

المقدمـــة :

يعد الخط العربي علامة بارزة فى تاريخ البشرية ، ولذلك أولاه المتخصصون بالعناية الفائقة وراحوا يألفون له وحوله الدراسات التي قعدت قواعده وأصوله وضوابطه وطرائق كتابته ولهذه الأهمية العظمى لدنيا الخط العربي وكونه يشكل وجدان الكثير عبر العصور الأدبية ،ولم لا وقد رأينا من الملوك من كان خطاطا ولهذه الأهمية الدامغة على جلال هذا الفن الراقي راح الخطاطون المعاصرون يقومون بدورهم المنوط بهم وساهموا بشكل ملحوظ فى تطوير أساليب كتابته وتقعيد قواعده وضوابطه التي أنتجت فى البوح النهائي جمالا فنيا أسراً يشع عبر ألوانه وفنونه المتنوعة .

لهذا كله وغيره عقدت هذه الدراسة العزم على إبراز مفهوم الخط العربي فى اللغة والإصطلاح وكيف تطور الخط العربي عبر العصور فى مراحله المتنوعة فى ضبط الكتابة العربية ومراحل تطور الخط العربي .

ثم خلصنا من بعد ذلك إلى إبراز دور الخطاطين المعاصرين في تطور فن الخط العربي وفنونه المتنوعة على اختلافها والإنعتاق من كلاسيكية الشكل المقدس إلى الفن المبهر ذو الروح والبهاء والنقاء كما هو الحال مع الخطاطين الشباب الجدد .

وعرجنا أيضا على سر الخروج من دائرة الخط العربي التقليدى وهي أسرار قمنا بتجليتها وكشفها بالتحليل والتعليل مع الإشارة إلى دور المدارس والمراكز الخطية التي قامت بدورها الفاعل في تنمية وتطوير

أســاليب الخــط العربــي وجمــال الفــن فيــه وروعــه روحــه الوهاجــة التــي تشــع مــن ألــق حروفه وتناغمها .

مفهوم الخط العربي :

وقبـل الولـوج مـع تعريـف للخـط العربـي نـود الإشــارة إلــى أن الخــط العربــي مــن أبــرز الفنــون التــي تــم إبــداعها عبــر الحضــارة الإسـلامية ، وكـان واحـداً مـن أبـرز الألـوان الفنيـة التـي ذاعـت واشـتهرت فـي بـلاد العـرب والمسـلمين بالسـواء ، ومـرد ذلـك يرجـع إلـى اســتخدامه فــي العمــائر والأوانــي والأثــاث والملابـس ، وهـو بـذلك لا يعـد نوعـا ترفيهيـاً أو جمـالا طارئـا عارضـا ، وإنمـا كـان بمثابـة صــناعة تحــرك فــى الــنفس مشــاعر رائقــة جليلـة تثيـر فـي النفـوس تـوقيرا وتقـديرا ، وهـذا هو حال الفرد المسلم .

ومـا كانـت هـذه الأهميـة إلا لأن الخـط العربـي هـو عبـارة عـن هندسـة روحانيـة بآلـة جسـدية تحتـوى علـى التجريـد والرسـم ، كمـا أنهـا تفيـد المتأمــل للخــط العربــي مــن كونــه إحاطــة جماليــة معرفيــة تمــزج بــين المــد والمجــرد ، فيتجـاوز الماديـة بحثـا عـن المجـرد الـذى بـه ترقـى نفسـه سـاعية إلـى مـدارج الرقـى وسـلم الكمــال وهنــا يأخــذنا الحــديث أولا للوقــوف علـى تعريـف موحـد جـامع لفـن الخـط العربـي ، فكــل يــراه مــن زاويتــه الخاصــة ونظرتــه وخبرتــه وهنــا يأخــذنا الحــديث أولاً للوقــوف علـى تعريـف " الخـط " لغـة والـذي عرفـه أبـو بكـر الـرازي فـي المختـار الصـحاح. (١) (كلمـة خـط تعنـي خـط بـالقلم أي كتـب) ص٧٦ ، وعرفهــا ابــن منظــور بقولــه: "مــن كتــَب الكتــــاُب معــــروف، والجمــــعُ كُتُــــٌب وُكتْــــٌب، َكتَــَ بالشــيءَ يكتُــبُ بــهُ، وِكتَابــا وِكتَابَـةً، وكتبـهُ خطُـهُ، والكتـاب اسـم لمـا كتـب مجموعــا، والكتــاب مصــدٌر والكتابــة لمــن تكــون لــــه صــــناعة، مثــــل الخياطــــة والصناعة.(٢)

وقـال ابـن خلـدون فـي مقدّمتـه عـن الخـط: إنّـه صـناعةٌ شـريفة يتميّـز بهـا الإنسـان عـن غيـره، وبهـا تتـأدّى الأغـراض؛ لأنّهـا المرتبـة الثّانيـة من الدلالة اللغويّة.

ويعـرف الأسـتاذ عمـار نقـاوة الخـطّ (بأنّـه رسـومٌ وأشـكال حرفيّـة تـدلّ علـى الكلمـات المســموعة الدالّــة علــى مــا فــي الــنّفس الإنســانيّة مــن معــانٍ ومشــاعر (٣) ، وعــرف القلقشـندي وفـي كتابـه صـبح الأعشـى الخـط بأنـه مـا نتعـرف منـه صـور الحـروف المفـردة وأوضاعها وكيفية تركيبها. (٤)

وفــي الإصــطلاح : فلقــد ذهــب كثيــرون مــن المتخصصــين بــأن للخــط العربــي تعريفــات متنوعــة ومنهــا مــا ذهــب إليــه الشــيخ محمد طـاهر الكـردي (إن الخـط ملكـة تنضـبط بهـا حركــات الأنامــل بــالقلم علــى قواعــد مخصوصــة حيــث يشــمل جميــع أنــواع الخطـوط العربيـة والأجنبيـة ومـا سـيخترع بعـد ذلك). (٥)

ومـمـا سـبق يتضـح لنـا أن جميـع التعريفـات تكلمـت عـن الخـط فقـط ولـم تربطـه بـالخط

العربي ، وهذا يجعلنا نبحث أكثر إلى أن وجدنا تعريفا عاما متداول يعرف الخط العربي بأنه (فن وتصميم عملية الكتابة في جميع اللغات التي تستخدم الحروف العربية ، والكتابة العربية تمتاز بكونها متصلة، الأمر الذي يجعل منها عملية قابلة لاكتساب العديد من الأشكال الهندسية، ويكون ذلك من خلال الرجع ، والمد، والتشابك، والتزوية، والاستدارة ، والتركيب، والتداخل، وفن الخط يقترن بالزخرفة العربية، ويلاحظ في هذا التعريف قصورا في جوانب أهمها أنه جاء شموليا تكلم بشكل عام عن الحروف واستخداماتها ولكن لم يتطرق للخط العربي كعلم مستقل وفن له أصوله وقواعده ، وعليه فقد اجتهدت في وضع مصطلح خاص للخط العربي وتعريفه بأنه : هو ذلك الرسم الذي يتضمن ستة أشكال [٦] من الحروف العربية يحكم كل واحدٍ منها قواعده وأسلوبه المتميز بالجمال والتكامل والتناسق والانسياب والمرونة والذي لا يتم اتقانه إلا بكثرة التدريب والممارسة . ففي هذا التعريف ربط مباشرة بين الخط والعربية شكلاً وتشكيلا وتخصيص الخط بأنه عربي .

تطور الخط العربي عبر العصور :

مر الخط العربي منذ نشأته عبر العصور بكثير من الإضافات التي وضعها المتخصصون والتي ساهمت في تطوره ووصوله لمراحل متطورة من الجمال والكمال ، ويختلف المؤرخون والباحثون في تحديد وقت زمني معين لنشأة الخط العربي ومواطنه الأصلية وكل ما يقال هنا وهناك ما هو إلا اجتهادات وآراء لا تعبر إلا عن استنتاجات ورؤى شخصية .

وإن تعجب فعجب قول ما يتداوله بعض المؤرخين ويتناولونه على أنه معلومات قد تكون صحيحة ما ذكره ابن خلدون (الخطوط كلها نزلت على آدم في إحدى وعشرين صحيفة). [٧]

ولا أعرف على أي أساس بنى ابن خلدون هذا الرأي الذي لا يرتكز على أي حقيقة علمية ، والذي يثير الشفقة على حال بعض آراء الباحثين قولهم : لقد اتفق جميع ما يحتويه التاريخ من كتب دينية ولغوية وتاريخية ومن مؤرخين وباحثين على أن أول من وضع قواعد الكتابة والخط هو سيدنا آدم قبل موته بثلاثمائة عام .

كلام إنشائي مرسل لا يقوم على أي معلومات مؤكدة ولا مراجع ثابتة ولا أسس علمية ، ولعل القول الأرجح والأقرب للصواب هو (أن الخط العربي جاء من حمْير حيث كان لساكنيها طريقتهم الخاصة فقد ابتكروا الخط الحميري الذي كان له دور

بـارز فـي طفـرة الخـط العربـي مـن الصـوت والرسم إلى الرمز). (٨)

فـلا يوجـد تـاريخ محـدد ومتفـق عليـه عـن بدايـة نشـأة الخـط العربـي وكـل مـا يتـداول هنـا وهنـاك مـا هـي إلا آراء وفرضـيات لا أسـاس علمـي يؤكـد صـحتها ، فقـد اختلـف فـي نشـأة الكتابـة، متـى كانـت بـدايتها، ومـن أول مـن اخترعهـا، فـالبعض يـرى أن الكتابـة توقيـف مـن الله تعـالى، أنزلـت علـى آدم – عليـه السـلام – فـي إحـدى وعشـرين صـحيفة (٩) ، وهنـاك مـن يـرى أنّ آدم – عليـه السـلام – هـو مـن وضـعها، كتبهـا فـي طـين وطبخـه، قبـل أن يمـوت بثلاثمائـة سـنة، ولمـا كـان غـرق الطوفـان، أصـاب كـلّ قـوم كتـابهم (١٠) ، ويـرى الباحـث / هـانم عبـدالرحيم أن بدايـة الكتابـة كانـت فـي بـلاد الرافـدين، ومـن ثـم تبعتهـا مصـر بفتـرة متقاربـة؛ حيـث يقـول: (أنّ الكتابـة بـدأت فـي العـراق، وهـي الكتابـة المسـمارية، وكـانوا يؤكـدون علـى ذلـك مـن خـلال تـاريخ بعـض الألـواح الطينيـة التـي وجـدت فـي الحفريـات القديمـة التـي تـمَّ العثـور عليهـا بجنـوب العـراق، وأكـدوا أنهـا ترجـع لعهـد السـومريين) (١١) ، والمتـابع للتـاريخ يجـد أن الكتابـة قـد مـرت فـي ثـلاث مراحـل منـذ نشـأتها حسب التصنيف الذي يراه المتخصصون.

وقبـل الولـوج مـع مراحـل وتطـور الكتابـة العربيـة نـود أن نؤكـد علـى أن الكتابـة العربيـة مـرت بـثلاث مراحـل تـم فيهـا ضـبطها وتحديـد ملامحهـا فأصـبحت تقـرأ قـراءة صـحيحة لا لـبس فـي إعرابهـا أو نطقهـا أو فـي صـور حروفها.

المرحلة الأولى : مرحلة التشكيل :

وأول مـن قـام بهـذه المرحلـة علـى الـراجح (أبـو الأسـود الـدؤلي) المتـوفي سـنة ٦٩ هـ بطلـب مـن زيـاد بـن أبيـه والـى معاويـة علـى البصـرة ، بعـد أن فشـى اللحـن فـي قـراءة القـراءة الكـريم بعـد اخـتلاط العـرب بالأعـاجم ، ويـروى أن أبـا الأسـود سـمع رجـلا يلحـن فـى قراءتـه للآيـة الكريمـة مـن سـورة التوبـة أن الله بـرئ مـن المشـركين ورسـوله (التوبـة آيـة "٣" بكسـر الـلام فـي رسـوله فأفزعـه الأمـر وقـال : عـز وجـه الله أن يتبـرأ مـن رسـوله ، ثـم بـدأ بالقيـام بمهمته الجليلة فى تشكيل القرآن الكريم .

وكـان تشـكيلة يقـوم علـى وضـع نقطـة فـوق الحـرف تمثـل الفتحـة ، ونقطـة تحتـه تمثـل الكسـرة ، ونقطـة بجانبـه تمثـل الضـمة ، أمـا السـكون فكانـت علامتـه تعريـه الحـرف الساكن من النقط والتنوين نقطتان (١٢) .

ثم تطور تشكيل الحروف :

واسـتمر حـال الكتابـة علـى التشـكيل الـذى وضـعه (أبـو الأسـود الـدؤلي) إلـى أن جـاء الخليـل بـن أحمـد الفراهيـدى المتـوفي سـنة ١٧٠هـ فوضـع للتشـكيل رمـوزاً أوضـح مـن رمـوز سـلفه (أبـى الأسـود) جعـل أساسـها صـور الحـروف التـي تتولـد مـن الحركـات ، كمـا وضـع التشـديد والهمـزة التـي لـم تكـن معروفة من قبل .

وكانت طريقة الخليل كالآتي :-

١- **الفتحة** : ألف مضطجعة فوق الحرف.

٢- **الكسرة** : ياء تحت الحرف .

٣- **الضمة** : واو صغيرة فوق الحرف .

٤- **السكون** : دائرة تشبه رأس الميم أو الجيم وسماها جزمة .

٥- **التشديد** : رأس شين خالية من النقط .

٦- **الهمزة** : رأس عين ، وذلك لقرب مخرجها فى الجهاز الصوتي .

٧- **الوصل** : جعل لألف الوصل رأس (ص) صغيرة فوق (أ)

٨- **المد** : جعل علامته حرفي (م ، د) فوق الحرف الممدود .

فضلا عن أن هذا التشكيل الذي وضعه الخليل قد لحقه شئ من التطور في العصر الحديث فأصبحت صورته كالآتي :-

١- **الفتحة** : شرطة أفقية فوق الحرف ، والتنوين شرطتان .

٢- **الكسرة** : شرطة أفقية تحت الحرف ، والتنوين شرطتان .

٣- **الضمة** : واو صغيرة فوق الحرف ، والتنوين ضمتان .

٤- **السكون** : رأس جيم ، أو رأس ميم صغيرة .

٥- **الهمزة** : رأس عين صغيرة .

٦- **المد** : علامة للمد بدلا من الحرفين ، وتكتب هكذا (~)

أما المرحلة الثانية التي مرت بها الكتابة العربية فهي :

مرحلة الإعجام : -

والمراد بالإعجام : تنقيط الحروف وقد قام بهذه المرحلة المهمة اثنان من كبار علماء العربية فى القرن الأول الهجري وهما :

نصر بن عاصم الليثي الفقيه المتوفي سنة ٨٩ هـ ، ويحيى بن يعمر العدواني قاضى خرسان المتوفي سنة ١٢٩ هـ بطلب من الحجاج بن يوسف الثقفي. (١٣)

وقد كانت الحروف الهجائية العربية قبل ذلك ليس لها من الرموز إلا تسعة عشر حرفاً وذلك أن الحروف المتشابهة قبل الإعجام لم يكن لها إلا رمز واحد ، مثل :

ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ..... وكذا بقية الحروف .

وبعد أن تم إعجام الحروف على الوجه السابق قام نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر بترتيب الأبجدية العربية ترتيبا آخر جديداً هو الترتيب المعروف في معاجم اللغة والذى روعي فيه تجاوز الحروف المتشابهة في الرسم ، وهو المتداول الآن بين الناس ، وصورته :

أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، لا ، ي .

وقد روعى في هذا الإعجام الذى قام به العالمان (نصر بن عاصم) (ويحيى بن يعمر) إهمال حرف من الحروف المتشابهة وإعجام سواه فأهملت :

د ، ر ، س ، ص ، ط ، ع وأعجمت مثيلاتها وهي :

ذ ، ز ض ، ظ ، غ ، ..... وهكذا

ونصل إلى المرحلة الثالثة من مراحل الكتابة العربية وهي :

مرحلة الترقيم : -

مرحلة الترقيم في ضبط الكتابة العربية نعنى بها علامات الترقيم ، وقد تم القيام بها في العصر الحديث على يد العالم الكبير الأستاذ / أحمد زكي

(شيخ العروبة) المتوفي سنة ١٩٣٤ م وذلك فى رسالة أصدرها سنة ١٩١٢ م ، وقد أشار إلى ذلك سيد ابراهيم في مذكراته عن الخط العربي صـ ٣٠ (١٤).

اذ إن من عيوب الكتابة القديمة أن تقوم طريقتها على نمط رص الكلمات رصاً تتجاوز به مع بعضها العض حيث لا فرجة ولا فاصلة تحدها ، مما قد ينشأ عنه أن تتداخل أجزاء الجملة مع بعضها البعض ، ومن هنا ينشأ اضطراب المعاني وسقمها بل ورداءتها .

لهذا كله كانت الحاجة الماسة إلى وضع علامات الترقيم في الخط العربي لتجنب هذا العوار ابان كتابة العربية بخطوطها المتنوعة ، وهذا ما نبحث عن أسرار جماله ودلالته في تشكيل عوالم الخط العربي .**ومن هذه العلامات الترقيمية : -**

الفصلة ، والفصلة المنقوطة ، والنقطة ، والنقطتان ، والشرطة ، والشرطتان ، وعلامة الإستفهام ، وعلامة التعجب ، وعلامة الحذف ، وعلامة التنصيص .

وبعد هذا العرض لمراحل ضبط الكتابة العربية يمكننا القول بأن الكتابة قد مرت بمراحل ثلاث منذ نشأتها حسب التصنيف الذى يراه المتخصصون وهذه المراحل :-

أ/ الكتابة الرمزية : وهي كتابة الرموز بحيث يوضع رموز معينة تشير إلى رمز معين مثلًا، تعبر عن النور والنهار والبياض، والتاج صار رمزًا للملك، (والمفاهيم المجردة يعبر عنها رمزيا، فالبرودة رمز لها بالمياة الجارية، وفعل أكل رمز له بإنسان يرفع يده إلى فمه) (١٥) ، وهذه الرموز لا شك كانت بدائية لا يمكنها بأي حالٍ من الأحوال أن تغطي كل ما هو مطلوب من الكلاب تعبيراً .

ب/ الكتابة التصويرية : وهي لا تكاد تكون بعيدة عن الكتابة المزية وكان الإنسان فيها يعبر عمّا يريد قوله عن طريق الرسم، فمثلاً لو أراد أن يعبر عن الملك، رسم تاجًا، وهكذا..، (وقد روى هيرودوت مضمون رسالة دوّنت (بالموضوعات) بعثتها قبائل السكّيت إلى داريوس ملك الفرس قبل خوض القتال معه، وقد اشتملت الرسالة على رسم عصفور، وفأر وضفدعة، وخمسة

سهام، فقام جوديا مساعد الملك داريوس بتفسير مضمونها أيها الفرس ألم تتواروا في السماء كالعصافير، أو تختبئوا في الجحور كالفئران، أو تقفزوا في الماء كالضفادع، فستغدون هدفًا لسهامنا) (١٦) ، ولم يستطع هذا النوع من الكتابة أن يوصل الرسالة أو القصد من الكلام الذي يريد أن يعبر عنه قائله .

ج/ الكتابة التعبيرية:

ومع بزوغ فجر الإسلام وإنتشار الدعوة النبوية ، انتشرت الكتابة وزادت الحاجة إليها حيث كانت مرحلة صدر الإسلام مرحلة انتقالية مهمة في تاريخ الخط العربي وبدأ في الظهور والانتشار وإن كان في بداياته يفتقد إلى الجودة العالية إلا أنه كان النواة التي أخذت في التطور فترة بعد فترة وظهور من يشغلهم حب هذا الفن الجديد وانطلق انطلاقة قوية مع بداية الخلافة الأموية حيث اهتم الخلفاء الأمويين بالخطاطين وقربوهم وأكرموهم فكانت البدايات الحقيقية ذات الجودة العالية في الكوفة والتي ابتكر فيها الخط الكوفي (ويعتبر الخط الكوفي أقدم الخطوط في بلاد العرب ، وقد بلغ هذا الخط منزلة عالية في العصر العباسي وأدخلت عليه التحسينات في الرسم والشكل ، ويستخدم في الكتابات التي تحتاج إلى مساحات كبيرة مثل المساجد ، وقد دخل مع الفتوحات الإسلامية إلى كل بلد دخله الإسلام حتى سماه المستشرقون بالخط الإسلامي. (١٧)

وحين ندلف إلى الحديث عن **إمكانية تطور الخط العربي** نجده قد تطور عبر العصور وللعرب فيه إنجازات عظيمة خلال قرون طويلة ، حيث كانت بدايات الخط العربي قبل الإسلام باعتباره فنا من الفنون حيث أن نقوش قبل الإسلام التي وصلت إلينا كانت عبارة عن خطوط كوفية وأن انتقال الكتابات القديمة لمرحلة الحرف تعود إلى الدولة الفينيقية منذ أكثر من ثلاثين قرنا ، وبعدها تفرعت الحروف الفينيقية إلى أربعة أفرع وهى كالتالى :-

العبرية ، والأرامية ، والحميرية ، واليونانية ، ثم تطور إلى ستة فروع وهي :

التدمري ، والهندي ، والفهلوي ، والعبري السرياني ، والعبري المربع ، والفارسي ، وقد تطور الخط السرياني ونشأ عنه خطين وهما :

الخط الحميري ، والخط النبطي الذي تطور إلى الخط العربي .

ومن حقبة ما قبل الإسلام وبداية الإسلام نجد أن القرآن الكريم لما نزل وبدأ تدوينه ، قاموا بتدوينه على خط الجزم وسمي بالخط المكي وكانت أول مدرسة للكتابة في الإسلام بعد معركة بدر عندما طلب من

الأسـرى المشـركين تعلـيم صـبيان المدينـة المنـورة الكتابـة ، وبـذلك انتشـر الخـط الموزون المـُسَّوى ، وبالتـالى فـإن تلـك الكتابـة كانـت كتابـة المصـاحف الأولـى التـي كتبـت فـى زمـن عثمـان بـن عفـان كمـا هـو ثابـت ومعلوم .

ولكـن العـرب قـد عرفـوا فـي بدايـة الإسـلام نوعين من الخطوط وهما :

الخـط الحجـازى والـذى كـان يسـمى بـالخط الـدارج وكـانوا يسـتخدمونه فـي كتابـاتهم لليونته.

والنـوع الثـاني : وهـو **الخـط الكـوفي** والـذى يعد أسـاس الخطـوط العربيـة وقـد ظهـر فـي منطقـة الكوفـة ، وتتجلـى قدرتـه مـن حيـث أسـاس الخطـوط المسـتقيمة القاسـية ، وكتـاب الـوحي كـانوا يكتبـون بـه الآيـات القرآنيـة علـى سـعف النخـل دون همـزات وتشـكيلات وتمـت بـه الكتابة فى عصر الخلفاء الراشدين .

وفـى العصـر الآمـوى قـد تطـور فـن الخـط العربـي تطـورا ملحوظـاً متفـردا حيـث قـام أبـو الأسـود الـدؤلي بوضـع الحركـات الإعرابيـة كمـا وضـع النقـاط علـى الحـروف لتمييـز الحـروف المتشـابهة عـن بعضـها الـبعض ، ولهـذه المرحلـة المهمـة أصـبحت للنقطـة الأثـر الكبيـر فـي الحـرف العربـي ، ولـم لا وقـد صارت جزءً منه .

أمـا حـين نصـل إلـى العصـر العباسـي نجـد أن الخـط العربـي قـد تطـور هنـاك تطـوراً مدهشـاً فثمـت اهتمـام كبيـر فـي تتـابع التطـور وتحديثـه للخـط العربـي حيـث تفـع إلـى أحـد عشـر نوعـا ، وهي :-

الـديباج والسـجلات والزنبـور والجليـل والعهـود والأسـطوحار والخرفـاج والمـدمرات والقصـص والسجلات والمفتح . (١٨)

كمـا كـان للخطـاطين الأتـراك اسـهامات بـارزة فـي هـذا المجـال وقـاموا فيـه ببراعـة حـين برعـوا فـي كتابـة الخـط العربـي وركـزوا جهـودهم علـى إجـادة خطـي النسـخ والثلـث ، ولكـن الخـط العربـي قـد بلـغ ذروة الكمـال والجمـال فـي عهـد العثمـانيين ولا نخفـى الإشـارة إلـى أن الخطـاطين الأتـراك قـد خلفـوا آثـاراً خطيـة بالغـة الروعـة وتـدل علـى مـدى تفـوقهم وتـربعهم علـى عـرش هـذا الفـن ، وقـد احتلـوا المكانـة السـامقة فـي بـلاد السـلاطين العثمـانيين وبلـغ مـن شـدة حـبهم وولعهـم بـالخط أن بعـض سـلاطينهم تعلمـوا فـن الخـط علـى يـد أسـاتذته الكبـار كالسـلطان محمـود خـان والـذى تتلمـذ علـى يـد الخطـاط مصـطفى راقـم ، والسـلطان عبـد الحميـد الثـاني الـذى تتلمـذ علـى يـد الخطـاط عـزت ونـال منـه إجـازة شهادة. (١٩)

وبتأمـل المسـيرة والحركـة لتطـور الخـط العربـي نجـد أن العثمـانيين قـد اخترعـوا خطوطـا جديدة أبرزها :

الـديواني والـديواني الجلـي والرقعـة ، وخـط الرقعـة نظـرا لسـهولته وبسـاطته واختزالـه وسـهولة الكتابـة بـه ، لـذا أصـبح هـو المتـداول لـدى كـل النـاس وبـه تسـتخدم الرسـائل

والمعاملات اليومية في سائر الأقطار العربية وقد أضاف العثمانيون على الخط إضافة جوهرية جعلته يأخذ مكانته فى العلو والسموق فقد جودوا الحروف ووضعوا الأسس والقواعد وابتكروا بعض الخطوط مثل الرقعة والديواني والجلي الديواني والطغراء ، متفوقين بذلك على كل من سبقهم حيث تم افتتاح أول مدرسة لتحسين الخطوط العربية في الآستانة سنة ١٣٢٦هـ.

ولنا في نهاية رصد تطور مسيرة الخط العربي رؤية وهي أنه من خلال مسيرة ورحلة التطور نجد أن الفنان المسلم قد اخترع من ألوان الخط العربي العديد من الأشكال والأنماط الخطية التي جاءت نتيجة التطوير والإتقان والإجادة حتى وصلت إلى درجة الكمال .

وهذا يرجع إلى أن الفنان العربي المسلم أراد أن يفرغ طاقاته الإبداعية متخذاً من التصوير والتشكيل للحرف العربي ما أظهر به غايات الجمال الفني والروعة حيث نرى العديد من الأشكال والأنماط الخطية وقد خرجت بروعة وحكمة واقتدار فني بليغ يصل بالإنسان إلى أعلى درجات المتعة الروحية .

ولا نبعد كثيراً عن استخدام الفنان المسلم لبعض الجمل والآيات القرآنية وتصويرها على أشكال كثيرة كالنبات والحيوان والآلات وجملة " لا اله الا الله " وقد رأيناها وقد خرجت على هيئة وأشكال قباب ومآذن.

وهذا يسلمنا إلى الحديث عن دور الخطاطين المعاصرين في تطوير وتنسيق الخط العربي وإبراز جمالياته المتناغمة .

الخط العربي ودور الخطاطين المعاصرين في تطوره : -

ومن يتأمل مسيرة وحركة تاريخ الخط العربي يجد أن فنونه وألوانه وأنواعه قد تطورت عبر التاريخ بشكل ملحوظ لما قدمه الخطاطون المعاصرون من إضافات ولمحات جمالية كثيرة ، بعد أن ظل عقود طويلة جامداً مقيداً بقواعد وتراكيب معينة التزم بها الخطاطون السابقون "محافظون" على كلاسيكيتها بشكلٍ مقدس وكأنها كتاب منزل .. فمثلا في خط الثلث الجلي نجد تراكيبه لا تتجاوز الثلاثة أشكال تقريبا كالدائري والشكل السطر المربع والمستطيل والشكل البيضاوي .

فالخوف من الخروج عن المألوف طوال العقود المتأخرة التي مر بها الخط العربي والتعرض للنقد الشديد من الخطاطين الكلاسيكيين ، جعله يتوقف عن التطور والبقاء على إرث ما توصل إليه عمالقة الخط الذين أرسوا القواعد الأساسية وصبوها في قوالبها النهائية وهذا الأمر استمر طويلا وكأن الخط مجرد ورقة صفراء أو بيضاء

وحبرٌ أسود وكأن حروفه التي وضعت في بداياته غير قابلة للتشكيل من جديد ، الأمر الذي تأخر كثيرا في جمود هذا الفن المبهر "ذو" الروح المتنفسة بهاء ونقاء ، هذا الفن الذي لازلنا نتفوق به على جميع فنون الحضارات الأخرى فيما يخط خطوطها .

ولكن في العقدين الأولين من بداية القرن الواحد والعشرين ونهاية العقد الأخير من القرن العشرين ظهرت بعض المحاولات المتمردة على ذلك الجمود والخارجة على قانون الكلاسيكية المفرطة ، بتشكيلات جديدة لم نرها من قبل ومحاولات تكسر القيود منطلقة من الأصالة دون الإخلال بالقواعد الأساسية المعروفة بل هي إضافات لها بتحريك الساكن من مياهها الراكدة والتنويع في الأساليب وظهور خطاطين جدد تفوقوا على كثير من الخطاطين القدامي وهي كلمة يخشى الكثيرون قولها احتراماً وتقديراً للأساتذة الذين وضعوا القواعد وأسسوا المبادئ أو خوفاً من النقد والهجوم .

فظهور الخطاطين الشباب الجدد أضاف الكثير من الجمال والبهاء والدهشة للخط العربي في بعض أنواعه والخط الثلث خاصة في دول الخليج العربي الذي شهدت نهضة غير مسبوقة في هذا الفن وبروز خطاطين مبدعين تفوقوا كثيراً على كثير من خطاطي العالم وهو أمر لم يكن موجوداً في السابق وبالإضافة إلى بقية الدول الأمر جعل الجميع يحلقون في فضاءات غير محدودة بعد أن كسروا الأصول المقيدة لهم ، وأصبحوا يتحركون بحرية مطلقة مع المحافظة على القواعد الأساسية حتى لا يخرج الخط عن أصله وحتى لا يفقد هويته ويصبح عرضة للضياع بسبب محاولات من لا يعرفون قيمته ويجهلون مولده ونشأته وأسسه وقواعده وقوانينه ، وعليه انتقل هؤلاء الخطاطون المعاصرون من مرحلة القمة إلى مرحلة الفضاء وهذا الشيء ليس في الأمر السهل خاصة وأننا في مجتمعات تخشى الخروج عن المألوف وتخاف من كل جديد .

أهم أسباب الخروج عن دائرة الخط العربي التقليدي : -

وهناك كثير من الدوافع والأسباب التي حرضت ودفعت بالخطاطين إلى الخروج عن دائرة المألوف في دنيا الخط العربي

ولعل أبرز هذه الدوافع :-

١/ انفتاح العالم على بعضه من خلال التحول الرقمي السريع في القرن الواحد والعشرين وهو ما جعل الوصول للمعلومة والاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى أسهل بكثير عن سابقه ، وهو أمر مهم جداً ففي السابق كان الوصول للمعلومة يحتاج جهدا كبيراً وهذا الشي يثبط عزيمة الباحث ويجعله ينصرف عن البحث فيما وراء المعلومة ، ولكن بعد دخول الأجهزة الذكية وملحقاتها جعل الوصل أسعل بكثير والتواصل مع أقصى نقاط العالم بالأمر

اليسير وهذا ما فتح آفاقا جديدة للتطور والتغيير .

٢/ ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ساعد في انتشار الخطاطين المعاصرين بعد أن كان الظهور من الأمور الصعبة والانتشار يحتاج إلى التواصل مع المجلات المعروفة في ذلك الوقت حيث قلة المنابر الإعلامية في مرحلة ما قبل مواقع التواصل الاجتماعي التي كان بعضها يتميز بالشللية ، فقد استطاع كل خطاط إنشاء منبره الإعلامي الخاص به من خلال حسابه على الخاص على المواقع الإلكترونية المختلفة ونشر إعماله الخطية والوصول إلى الجمهور أصبح أيسر بكثير .

٣/ ظهور مجموعة من الخطاطين الشباب المبدعين الذين أوجدوا بعض المحاولات للخروج عن الإطار العام للخطوط التقليدية مثل الخطاط العراقي محمد سعيد الصقار ، الذي قام ببعض المحاولات الفنية المتطورة المنطلقة من الأسس العامة للخط العربي والذي واجه موجة من الاتهامات من بعض المحافظين ورأوا في ذلك محاولة لهدم ما بناه الأولون وتشويه لروح الخط العربي الأصيل ، إلى أنه واصل ولم يلتفت لتلك الاتهامات وتأثر في هذه التجربة بعض الخطاطين المعاصرين وبدأوا بالسير على نفس النهج إلى أن بدأت الدائرة تكبر وبدأ الكثير في الدخول على نفس خط السير .

٤/ كثرة الاتهامات بأن الخط العربي فن جامد غير قابل للتطوير ، جعل مجموعة من المتخصصين يفكرون في طرق ترد على هذه الاتهامات ، الأمر الذي أعاد النشاط من جديد وأوجد المحاولات المتكررة للخروج بنتيجة إيجابية تغير النظرة السلبية في بعض جوانب هذا الفن ، ولا شك فإن هذا الأمر يدل على أن كل فكرة مهما بلغت من النضوج فهي قابلة للتطوير والتطور وهذا الذي فعلا قام به الخطاطون المعاصرون وخلقوا فضاءً جديداً بعد أن ظن الكثيرون بأن الخط وصل مرحلة من الكمال غير قابلة للتجديد .

٥/ اختلاف أنماط الحياة وطريقة تفكير أبناء هذا العصر وتطور أدوات الكتابة ، أمور شجعت على التقدم نحو التطور ، وساعدت على الظهور بشكل جديد غير الذي عهده السابقون وهو ما انعكس بشكل واضح على الأعمال الخطية التي يقدمها الخطاطون والتي بدأت تنتشر بصورة أسرع من السابق مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي .

٦/ انتشار مدارس ومراكز تعليم الخطوط العربية في دول العالم ولم يعد وجودها مقتصراً على الدول العربية وبعض الدول

الإسـلامية كمـا كـان فـي السـابق ، الأمـر الـذي أدخـل ثقافـات جديـدة وفنـون متنوعـة والمـزج بينهـا وبـين فـن الخـط العربـي ممـا سـاعد فـي تقـديم تشـكيلات جديـدة سـاهمت في التطور والتجديد.

المدارس والمراكز الخطية المعاصرة: -

ولعـل مـن أبـرز وأشـهر تلكـم المـدارس والمراكـز الخطيـة المعاصـرة التـي كانـت مـدارس الخـط العربـي ومراكـز تعليميـة فـي السـابق وكانـت مقتصـرة علـى مجموعـة مـن الـدول مثـل : تركيـا ومصـر وسـوريا والعـراق وكـان الخطـاطون عنـدما يريـدون التخصـص فـي هـذا المجـال يضـطرون للـذهاب إلـى هـذه الدولـة وتكبـد مشـقة السـفر إليهـا فـي ظـل عـدم تـوافر وسـائل النقـل الحديثـة ، إلا أن كثيـراً مـن الـدول فـي الوقـت الحاضـر قامـت بإنشـاء مراكـز متخصصـة فـي الخـط العربـي وتعليمـه وخاصـة دول الخلـيج حيـث ظهـرت مجموعـة مـن المراكـز التـي تعنـي بـالخطوط العربيـة وتحسينها وتعليمها .

ومن أشهر هذه المراكز :

١/ مركـز الشـارقة لفـن الخـط العربـي والزخرفـة : افتـتح المركـز عـام ١٩٩٩ م فـي الشـارقة القديمـة فـي دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة ، ليكـون بمثابـة النـواة الأساسـية لتأهيـل الموهـوبين والمهتمـين بفـن الخـط العربـي والزخرفـة علـى يـد خطـاطين كبـار مثـل الـدكتور صـلاح الـدين شـيرزاد وتـاج السـر حسـن .ويُعنـى المركـز بتعلـيم الخـط العربـي بكافـة أنواعـه التقليديـة مـع فـن الزخرفـة الإسـلامية، كمـا يُعنـى بتحسـين الخـط والكتابـة لـدى الأطفـال والكبـار. وللمركـز عـدة أنشـطة منهـا تحسـين الخطـوط، وأسـس فنـون الخـط العربـي الأصـيل، والزخرفـة، والتـذهيب، والفنـون التطبيقيـة للخـط العربـي، وصـناعة الورق اليدوي الإبرو.

٢/ مركـز الكويـت للفنـون الإسـلامية : والكويـت كانـت مـن أول الـدول السـباقة فـي مجـال تحسـين الخطـوط ، فقـد تـم تأسـيس أول مدرسـة لتحسـين الخطـوط العربيـة عـام ١٩٧٥ والتـي اسـتمرت إلـى عـام ١٩٩٦ وبعـد فـي عـام ٢٠٠٥ تـم إنشـاء مركـز الكويـت للفنـون الإسـلامية الـذي تبنـى الخطـاطين وأصـبح أحـد أهـم مراكـز تعلـيم الخـط العربـي فـي العـالم وقـد ضـم مجموعـة مـن أفضـل الخطـاطين المعاصـرين مثـل عبيـد النبكـي وجاسـر الشـمري وغيـرهم مـن الخطـاطين الشـباب الـذي أسسـوا هـذا المركـز وعلى رأسهم الخطاط فريد العلي .

٣/ مركـز التـاريخ والفنـون والثقافـة "إرسـيكا" فـي تركيـا : تأسـس عـام ١٩٨٠ ورائـده الخطـاط حسـن چلبـي تلميـذ الخطـاط الكبيـر حامـد الآمـدي حيـث نجـح فـي إنشـاء مدرسـة عالميـة للخـط، ومـن خـلال مركـز التـاريخ والفنـون والثقافـة الإسـلامية وقـدمت هـذه المدرسـة للعـالم نخبـة مـن الخطـاطين يمكـنهم كتابـة جميـع أنـواع الخطـوط، مثـل داوود بكتاش ومحمد وعثمان أوزجاي .

الخاتمة

وبعد هذه السياحة مع تاريخ الخط العربي وتطوره وإبراز دور الخطاطين المعاصرين فيه وكيف كان لهم الدور المؤثر والفاعل في تشكيل هوية التطوير لأساليب الخط العربي وجمالياته نجد أن هذه الدراسة أبرزت:-

* توضيح كنه المراد من مفهوم الخط العربي وبكونه قد وصل إلى أنه يعد صناعة شريفة يتمايز بها الإنسان عن غيره ، ولم لا فهو الأداة التي تتأدى بها الأغراض على نحو ما ذهب ابن خلدون وعلى حد قوله .

* وقد فطنا من خلال الدرس والتأمل لهذه الدراسة بأن الخط ملكة غير عادية تنضبط بها حركات الآنامل بالقلم وضبط إيقاعها على قواعد مخصوصة .

* ولامسنا من خلال دراستنا بأن الخط العربي له أسلوبه المتميز والمتسم بالجمال والتكامل والتناسق والإنسياب والمرونة وأن هذا كله لا يتم إتقانه إلا من خلال التدريب والممارسة والمعاودة للكتابة .

* ومع إبراز دور الخطاطين المعاصرين للخط العربي وجمالياته وجدنا أن الكتابة الخطية قد مرت بمراحل عدة تجلت في الكتابة الرمزية والكتابة التصويرية والكتابة التعبيرية ، وأخذ الخط العربي يتطور بشكل عام ويتدرج في التطور عصراً بعد عصر حتى أضاف إليه العثمانيون له مكانته وبلغ شأواً سامقاً .

* وتعرفنا على دور الخطاطين المعاصرين وقد كان فاعلا في تطور حركة ومسيرة الخط العربي حيث جددوا في فنونه وألوانه وأنواعه وتطورها عبر التاريخ بشكل ملحوظ بعد أن ظلت ألوانه عقوداً جامدة ومقيدة بقواعد وتراكيب معينة وظهرت هذ المحاولات التجديدية للخط العربي من بداية القرن الواحد والعشرين ونهاية العقد الأخير من القرن العشرين لمعت في الأفق محاولة التمرد على الجامد من القيود ، وقد انطلقت من الأصالة دون الإخلال بالقواعد الأساسية المعروفة .

* ويقيناً كان لدور الخطاطين المعاصرين الأسباب والدوافع التي دفعت بهم للخروج من دائرة الخط العربي التقليدى حيث انفتاح العالم بعضه على بعض وظهور مواقع التواصل الاجتماعي وكذا بروز مجموعة قوية من الخطاطين الشباب المبدعين مثل : محمد سعيد الصقار والذى قام بالخروج عن المألوف في دنيا الخط العربي .

* كل هذا شجع الخطاطون المعاصرون على خوض غمار التجديد والتطوير والإضافة بكل ما هو جديد في تطوير

وتجديد وتحديث الخط العربي ويضفى على نسقه جمالاً أخاذاً .

* وجاءت نتيجة طبيعية لكل ما قدمنا أن تطورت الأساليب الخطية المعاصرة فى سائر البلدان بعد أن كانت مقتصرة على / تركيا ومصر وسوريا والعراق ، وأصبح للخط العربي مدارس ومراكز في ربوع البلاد العربية كما هو الحال في الشارقة بالإمارات ومركز الكويت للفنون الإسلامية ، وكذا مركز التاريخ والفنون والثقافة (إرسيكا) في تركيا .

وبهذا كله نكون قد حاولنا إبراز دور الخطاطين المعاصرين في تجلية وتطوير الخط العربي وإيقاعه الجمالي .

هوامش الدراسة

١- مختار الصحاح محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي صـ٧٦ ، لبنان – مكتبة لبنان ١٩٨٦ .

٢ – ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار المعارف ، ١١١٩ ، مج ٥ ، ص ٣٨١٦ .

٣- عمار نقاوة ، مجلة موضوع . ٢ ديسمبر ٢٠١٤ .

٤- القلقشندي ، أبو العباس أحمد ، صبح الأعشى في كتابة الإنشاء ، دار الكتب المصرية ،القاهرة ، ١٩٦٦ ، ج١ ص٥١

٥- يحيى سلوم العباسي ، الخط العربي تاريخه وأنواعه ، ط١ ، بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٨٤ ص١٠ .

٦- الخطوط الستة هي : النسخ ، الرقعة ، الثلث ، التعليق (الفارسي) ، الديواني ، الكوفي

٧- مقدمة ابن خلدون ، عبدالرحمن بن خلدون ، ١٩٨٤ ، ص ٣٣٢

٨- التجارب المعاصرة في الخط العربي ، حمود جلوي ، نايف الهزاع ، الكويت ، ط ١ ، ص ١٣ .

٩- القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج.٣، المؤسسة المصرية للطباعة والنشر، ص٢٣، والنويري، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق، أحمد الزين، دار الكتب الصرية، القاهرة ١٩٩٧، ج.٧، ص.٣١

١٠- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب المعروف بالوراق، الفهرست؛ تحقيق: رضا تجدد بن علي بن زين العابدين ١٩٧١، ص.٢٢

١١-عبدالرحيم، هانم؛ تاريخ الكتابة والمكتبات واوعية المعلومات، الاسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٦، ص.٦

١٢- الفهرست لابن النديم صـ ٦٠ دار المعرفة ، والبرهان فى علوم القرآن للزرقشي صـ ٣٤١ / ١ – تحقيق محمد

عبد القادر عطا / ط١ – ١٧٠٨ هـ – دار الكتب العلمية وفقة اللغة العربية وخصائصها د/ اميل يعقوب صـ ٢٣٢ – ط١ – ١٩٨٢م .

١٣– الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ٤/١٦٠ دار التراث – فقه اللغة العربية وخصائصها – د / اميل يعقوب صـ ٢٣٣ .

١٤– سيد إبراهيم في مذكراته عن الخط العربي صـ٣٠نقلا عن القواعد والتطبيقات في المهارات الأساسية (إملاء وخط) د / جمعان بن بنيوس السيالي ، حوليه كلية اللغة العربية بالزقازيق – العدد ٣٣ – ج٤ – ٢٠١٣ م

١٥– يوهانس، فريدريش، تاريخ الكتابة، ص.٤٠

١٦– الطايش، علي أحمد، والمريخي، مشلح بن كميخ، الكتابات الاسلامية، دراسة في نشأة الخط العربي وتطوره،، الرياض جامعة الملك سعود، كلية السياحة والآثار، ٢٠٠٦، ص.١٦

١٧– نشأة الكتابة الخطية ، فوزي سالم عفيفي ، ص١٣٨

١٨– مراحل تطور الخط العربي عرين طبيشات / ٩ ابريل ٢٠١٧ م – شبكة (موضوع) شبكة المعلومات الدولية .

١٩– تطور الخط العربي وعالميته – د / محمد النعسان – ٥ ديسمبر ٢٠١٢ م – مقالات خطية – شبكة المعلومات الدولية.

المصادر والمراجع

١– ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار المعارف .

٢– ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب المعروف بالوراق، الفهرست؛ تحقيق: رضا تجدد بن علي بن زين العابدين .

٣– التجارب المعاصرة في الخط العربي ، حمود جلوي ، نايف الهزاع ، الكويت ، ط .١

٤– تطور الخط العربي وعالميته – د / محمد النعسان – ٥ ديسمبر ٢٠١٢ م – مقالات خطية – شبكة المعلومات الدولية.

٥– الإتقان في علوم القرآن للسيوطي – دار التراث – فقه اللغة العربية وخصائصها – د / اميل يعقوب.

٦– الخطوط الستة هي : النسخ ، الرقعة ، الثلث ، التعليق (الفارسي) ، الديواني ، الكوفي .

٧– سيد إبراهيم في مذكراته عن الخط العربي نقلا عن القواعد والتطبيقات في المهارات الأساسية (إملاء وخط) د /

جمعـان بـن بنيـوس السـيالي ، حوليـه كليـة اللغـة العربيـة بالزقـازيق – العـدد ٣٣ – ج٤ – ٢٠١٣ م

٨- الطـايش، علـي أحمـد، والمريخـي، مشـلح بـن كمـيخ، الكتابـات الاسـلامية، دراسـة فـي نشـأة الخـط العربـي وتطـوره،، الريـاض جامعـة الملـك سـعود، كليـة السياحة والآثار، .٢٠٠٦

٩- عبـدالرحيم، هـانم؛ تـاريخ الكتابـة والمكتبـات واوعيـة المعلومـات، الاسـكندرية، مركـز الإسـكندرية للكتـاب، ٢٠٠٦.

١٠- عمـار نقـاوة ، مجلـة موضـوع . ٢ ديسمبر ٢٠١٤ .

١١- الفهرسـت لابـن النـديم صـ ٦٠ دار المعرفـة ، والبرهـان فـى علـوم القـرآن للزركشـي – تحقيـق محمد عبـد القـادر عطـا / ط١ – ١٤٠٨ هـ – دار الكتـب العلميـة وفقـه اللغـة العربيـة وخصائصـها د/ إميل يعقوب – ط١ – ١٩٨٢م .

١٢- القلقشـندي ، أبـو العبـاس أحمـد ، صـبح الأعشـى فـي كتابـة الإنشـاء ج١ ، دار الكتب المصرية ،القاهرة ، ١٩٦٦ .

١٣- القلقشـندي، صـبح الأعشـى فـي صـناعة الإنشـاء، ج.٣، المؤسسـة المصـرية للطباعـة والنشـر، ، والنـويري، شـهاب الـدين أحمـد بـن عبـدالوهاب، نهايـة الأرب فـي فنـون الأدب، تحقيـق، أحمـد الـزين – ج٧، دار الكتـب الصـرية، القاهرة .١٩٩٧

١٤- مختـار الصـحاح محمد بـن أبـي بكـر بـن عبـد القـادر الـرازي لبنـان – مكتبـة لبنـان ١٩٨٦ .

١٥- مراحـل تطـور الخـط العربـي عـرين طبيشـات / ٩ ابريـل ٢٠١٧ م – شـبكة (موضوع) شبكة المعلومات الدولية .

١٦- مقدمـة ابـن خلـدون ، عبـدالرحمن بـن خلدون ، .١٩٨٤

١٧- نشـأة الكتابـة الخطيـة ، فـوزي سـالم عفيفي .

١٨- يحيـى سـلوم العباسـي ، الخـط العربـي تاريخـه وأنواعـه ، ط١ ، بغـداد ، مكتبـة النهضة ، ١٩٨٤ .

١٩- يوهانس، فريدريش، تاريخ الكتابة.